

شرح مقصورة ابن دريد //01// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعون الله وتوفيقه الدرس العاشر من التعليق على مقصورة الامام ابن دريد رحمه الله تعالى. قد وصلنا الى قوله جون اعارته - [00:00:00](#)

جانبا منها وواسط صوبه يد الصبا قوله جون آ هذا فاعل قوله سقى العقيق ما الذي سقاه؟ سقاه هو دعا لمنازل بالعراق بالسقيا فقال سقى العقيقة ما الذي سقاه جونه - [00:00:20](#)

اي سحاب اسود اعارته الجنوب جنوب الريح اركب نية جانبا منها وواصلت اي واصلت صوبه اي نزوله صوبو المطار نزوله. قال مرور قيس على قطن بالشيم ايمن صوبه ويسره على الستار فيذبل - [00:00:42](#)

يد الصبا. الصباريح الشرقية وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبر نشير الى الريح المذكورة في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:01:03](#)

اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. هذه قال النبي صلى الله عليه وسلم انها ريح الصبا اي ريح شرقية. التي تأتي من جهة المشرق. قال نصرت بالصبا - [00:01:28](#)

واهلكت عاد بالدبر. فهي الرياح الشرقية. وكانت العربية تتيامن بها وتحبها. يقول احدهم ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها اجد بردها او تشفي مني حرارة على كبد لم يبقى الا صميمها - [00:01:48](#)

ان الصباريح اذا ما تنسمت على نفس مهموم تسلت همومها ناء يمانيا يعني ان هذا المطر ناء اي نهض يمانيا اي حال كونه قادمة من جهة اليمن فلما انتشرت احضانه اي نواحيه وامتد - [00:02:15](#)

كسراه غطاء كسراه اي جانبه وتثنية كسر بفتح الكاف وكسرها وهو طمب الخباء وجانبه وغطا بمعنى ارتفع. فجعل الافق فكل جانب منها ان في قطره المزن هباء. جلال ان يلبس وخطأ - [00:02:45](#)

منه الجلال وهو ما تلبسه الدابة. فجعل افك الناحية فكل جانب منها كأن مخففة من الثقيلة كأن من قطره اي ناحيته المزنو المزنس جنسي مزنة وهي معروفة السحابة افرأيت الماء الذي تشربون. انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون؟ المزن - [00:03:13](#)

سمو جنس مزنة وهي السحابة. حبا ايدينا من الارض والحي ما ترداني من الارض. قال احاري ترابرقا اوريك وميضة كلمح كلمع اليدين ذي حبي مكلل يعني ان هذا المطر طبق غطاء - [00:03:53](#)

كان كالطباقي للارض فكل بقعة مكان منها تقول الغيث فيها تاء اي في هذه البقعة ذواء اي اقام يعني لك اذا رأيت اي مكان من من هذه الارض تقول ان المطر نزل في ذلك المكان. لانه غطى الارض جميعا - [00:04:27](#)

تعرف في هذه البقعة الطامة سواء اقامته. قال الحارث بن حلزة اذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواب. اذا خبت بروكه عن لها ريح الصبا تشب منها ما خبا - [00:04:49](#)

ذهبتى سكتة خبت النار سكتت قال تعالى كلما خبت زدناهم سعيا. اعوذ بالله. خبت النار هدأت وسكتت. اذا خبت اي هدأت بروقه عنت اي عرضت عنا الشيء عرضا. قال امرؤ القيس فعن لنا سرب كأن نعاجه على دوار في - [00:05:13](#)

المزبل عنت لها ريح الصبا الصباريح الشرقية قدمناها تشب ايتوك تشب النار او قال ابن القيس نظرت اليها والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لكفار تشب اي توقد. شب النار اوقدها. تشب منها ما خبا. اي سكن وهدي. يعني ان هذه هذه - [00:05:40](#)

هذه هذه المزنة وهذا المطر اذا سكنت كروقه عرضت له ريح الصبا فكأنها اثار البروق فبدأت البروق تلمع من جديد. وان ونت
رعوده حدا بها راعي الجنوب فحدث كما حدا - [00:06:12](#)

اذا ضعفت وفترت ورعوده جمع رعد الصوت الذي يسمع في المطاليق كما هو حد الحداء اصلا سوق الابل والغناء لها العرب كانت
تغني للابل. لان الابل حيوان يطرب واذا غنيت بالابل طربت ونشطت - [00:06:34](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم له حاد يقال له انجشه. وفي الحديث انه قال له رفقا بالقوارير حين سمع حسن صوت وحدائه
لكي لا يفتتن النساء بصوته فقال رفقا بالقوارير. اي نساء؟ قال فغنيها فهي - [00:07:00](#)

فداء ان غناء الابل الحدى هو الغناء للابل. ويعبر به عن السوق عموما يقال حذاه ساقه يحذوا الحدا يعبر بها عن السوق وهو في
العصر الغناء للابل لان آ لانه من شأن السائق الذي يغني - [00:07:20](#)

الذي يسوق الابل يغني لها. وان ونت رعوده حدا بها راعي جنوبي الحداوة من شأن الرعاة فصل يغنون للابل في سوقها. ذاك الرجل
الحادي وقد تلغ الضحى وطير المنايا فوقهن واقع - [00:07:40](#)

فحدثك ما حدث. رزمت الرعود وصوتت كما يصوت الحاحب وان وانت فترت رعوده حدا بها راعي الجنوب اي ساقته ساق
هرجنوب التساقط تلك المزنفة حدث رعدت ورزمت كما يغني الحادي. كان في احضانه وبركه بركا تداعى بين سجر ووحى -

[00:08:01](#)

كان في احضانه اي في احضان هذا المطر اي اطرافه وبركه برك الصدر قال ابن رقيس والقاء ببسيان مع الليل بركه فانزل منه العصم
من كل منزل. كان في احضانه وبركه بركا. برك هنا الابل الباركة - [00:08:35](#)

المراد بالبرك الثاني هو الابل الباركة وهناك جناس بين قوله وباركه باركا. كان في احضانه وبركه اي في صدره باركنا ايبيلا باركة ومنه
قول طرفة ابن العبد وبرك هجود قد اثار مخافة بواديها امشي بعظم مجرد - [00:08:57](#)

الباركولي ابن البركة تداعى تتداعى بين سجر اي حنين. ووحى الوحى صوته لم ترك المزني سواء من بهلا تحسبها مرعية وهي سدى
لو ترك المزني سواما السوام الابل الراعية ومنه شجر فيه تسيمون. السوم الرعي. في الغنم السائمة - [00:09:20](#)

زكاة سامت ان غنموا رعت في المرعى. ومنه شجر فيه تسيمون اي ترعون ابلكم غنمكم به الزرع والنخيل والعناء. بهلا. البهال التي
تركت لم تحلب ولم تصر ومنه قول الشنفراء ولست بمهياف يعشي سوامه مجدعة ثقبانها - [00:09:56](#)

الا وهي بخل تحسبها مرعية اي تظنها مرعية وهي سدى اي مهمة سدى الشيء المهمل ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ او ايحسب
الانسان ان يترك سدى؟ يعني ان هذه الوزن - [00:10:26](#)

اي سحاب في رعودها واصواتها كا حنين الابل السائمة التي ترعى فيما رعاها وهي مهملة تقول للاجراس لما استوسقت بسوكه
ذقيبري وحياء تقول الاجرازي جامع جرز وهي الارض الصلبة التي لم تمطر - [00:10:50](#)

اجراز جمع جروز وهي الارض الصلبة التي لم تمطر. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجلوس لما استوصقت اي حملت ما يكفيها.
وجمعه وسقى جمعه والليل وما وسق اي جماعة. تقول لها ثقي برين الري الارتواء - [00:11:24](#)

وحياء الحياء الخصب يطلق ايضا على المطر فوسع هذا المطر اوسع الاجداد سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الرواء اوسع الاجداد
جمع جذب ما ارتفع من الارض الاحداب اوسع الاحباب جمع حذب وهو ما ارتفع من الارض - [00:12:04](#)

قال تعالى من كل حذب ينسلون ومن كل حذب. نعم حتى اذا فتحت يا جوجو وما جوجو في قراءة العامة ما عدا عاصما قرأ يأجوج
بالحمزة حتى اذا فتحت يا جوجو وما جوجو وهم من كل حذب ينسلون. من كل حذب. الحذب - [00:12:32](#)

مرتفعة من الارض. فوسع الاحداث سيبا سيب العطاء. قال نابغة ذبياني فما الفرات اذا هب الرياح له ترميم غواربه العبرين بالزبد
يمده كل واد مترع لجب فيه ركام من الينبوت والحضض يوما باكرم منه سيب نافلة - [00:13:00](#)

ولا يحول عطاء اليوم دون غد يوما باجود منه سيب نافلة سيب العطاء. محسبا اي كافية وطبق اي ملأ البطنان جمع بطن بالماء
الرواء. اي الكثير كأنما البیداء غب صوته بحر طما تياره ثم سجي - [00:13:29](#)

كانما البيداء صحراء الخالجة التي ليس فيها بشر ريت بقى اي عقب قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الاعلام ان غضب اصيب فهو غب والورد بعد الترك يوما غبوا كذاك عقب الشيء. اما الغب فانه الخب بلا ارتياب - [00:13:57](#)

كان من بين البيداء غب صوبه اي نزوله بحر طمأ اي ارتفع تجاره اي موجه ثم سجي اي سكن والليل اذا سجي. والضحي والليل اذا سجي. سجي سيء سكنا ذاك الجداء لا زال مخصوصا به قوموا للأرض غيث - [00:14:27](#)

وجد ذاك الجداء اي النائل والعطاء او المطر. لا زال يدعو الله تعالى انه لا يزال مخصوصا بذلك الجداء قوم هم للأرض غيث وجدا قوما نقاومو في الاصل تطلق على جماعة الرجال - [00:14:57](#)

دون النساء. احسنت بارك الله فيك. ولذلك قابل الله سبحانه وتعالى بينها وبين النساء في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - [00:15:28](#)

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن فقال لا يسخر قومه ثم قال ولا نساء فعلم ان القوم في الاصل انما تدل على جماعة الرجال دون النساء للمقابلة بينهما - [00:15:51](#)

قول الزهير ابن ابي سلمة وما ادري وسوف يخال ادري اقوم ال حصن ام نساء؟ يهجو قوما؟ فقال وما ادري وسوف يخال ادريه قوم ال حصن ام نساء قوم ام نساء بين الرجال والنساء - [00:16:08](#)

وقد يدخل النساء على وجه التباعد كما اذا قلت مثلا قوم نوح او قوم لوط هذا لا يخص رجالهم ولكن دخول النساء هنا ليس على وجه الاصاله وانما هو على وجه التبعية فيدخل النساء هنا على وجهه. اتبعوا الا فان العصر ان القوم جماعة الرجال خاصة - [00:16:29](#)

قوم هم للأرض غيث اي كالمطر في النفع والجدا. الجداء العطاء لست اذا ما بهوتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى يعني انه ليس من القنوطيين. ولا ممن يضجر من نكبات الدهر - [00:16:49](#)

يقول لست اذا ما بهتتني اي شقت علي الباهظ الشيء الشاق غمرة اي كربة او شدة. لست ممن يقول بلغ السيل الزبى. هذا مثل عربي اه لبلوغ الشيء لحده الاقصى - [00:17:21](#)

الزبى جمعة زبية وهي حفرة تحفر في مكان عال للاسد ويجعل عليها تحفر له كشره. يجعل عليها شيء خفيف اذا وطئه سقط فيه ولا تحفر الا في الامكنة العالية والسيل - [00:17:44](#)

اذا وصلها معناه ان المطر شديد جدا لانه ارتفع منسوب الماء حتى وصل للامكنة اه المرتفعة يعني لست ممن يشكو من نكبات الدهر او من تضعف همته اذا وقع له ذلك. وان زود تحت - [00:18:10](#)

ضلوعي زفرة تملأ ما بين الرجاء الى رجاء نهتها مكرمة حتى يرى مخضوضا منها الذي كان طاء اذا ثبت اي سكنت واقامت تحت ضلوع سفرة. الزفرة والزفير ادخال النفس بشدة من اجل الغم. يستنشق الانسان استنشاق - [00:18:36](#)

شديد لكونه مغموما لم يكن حزين. يأخذ نفسا قويا هذا يسمى الزفر قال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيا هو زفيرة تملأ ما بين الرجاء اي الناحية الرجاء - [00:19:00](#)

والفتح ناحية. تجمع على ارجاء. قال تعالى والملك على ارجائها. نهتها. يعني اذا زود تحت ضلوعه زفرة نهتها زجرتها محبوسة كظم الشيعة حبسه وارجمه والكاظمين الغيظ اي الذين يلجمون نفوسهم فلا يتركونها تتماذى في الغيظ فيعفون - [00:19:30](#)

حتى يرى مخضوضا اي خاضعا منها الذي كان طغى طغى اي جاوز الحد الطغيان ومجاوزة الحد انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية. طغى الماء يجاوز الحد حملناكم في سفينة نوح عليه السلام في الجارية اي سفينة نوح عليه السلام. انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية - [00:20:02](#)

ولا اقول ان عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن سلا ولا اقول ان عرتني نكبة اصابتني نكبة من نكبات الدهر قول القنوط كثير القنوط اي اليأس نقاد اي انقطع في البطن السل. السل مشيمته - [00:20:29](#)

المشيمة التي يكون فيها الجنين تخرج بعد بعد الولادة تخرج مع الولادة قد تنقطع فاذا انقطعت ما بقي منها في البطن يبقى في

البطن. لا لا يخرج وقد يسبب ذلك مرضا مثلاً. آآ للبهيمة ونحو ذلك - [00:20:55](#)

وهذا مثل تضربه العرب لبلوغ الكرب اه اشد احواله قلنا انقض في البطن السلام. انا لم يعد هناك محل للتدارك. ان قد انقطع في البطن
سلا غير ماشي ماتو وسنقتصر اليوم على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك

بارك الله فيك - [00:21:24](#)